

منخفضة 35.1 في المئة على أساس ربع سنوي

«بيتك»؛ 3.3 مليارات دينار.. قيمة معاملات البطاقات المصرفية بالكويت خلال الربع الثاني

■ انخفضت

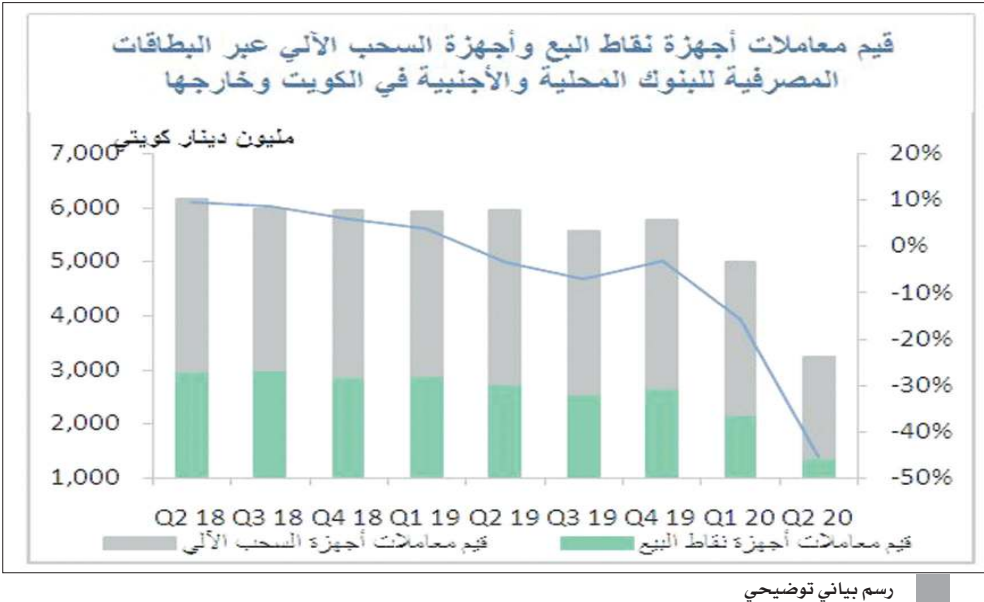
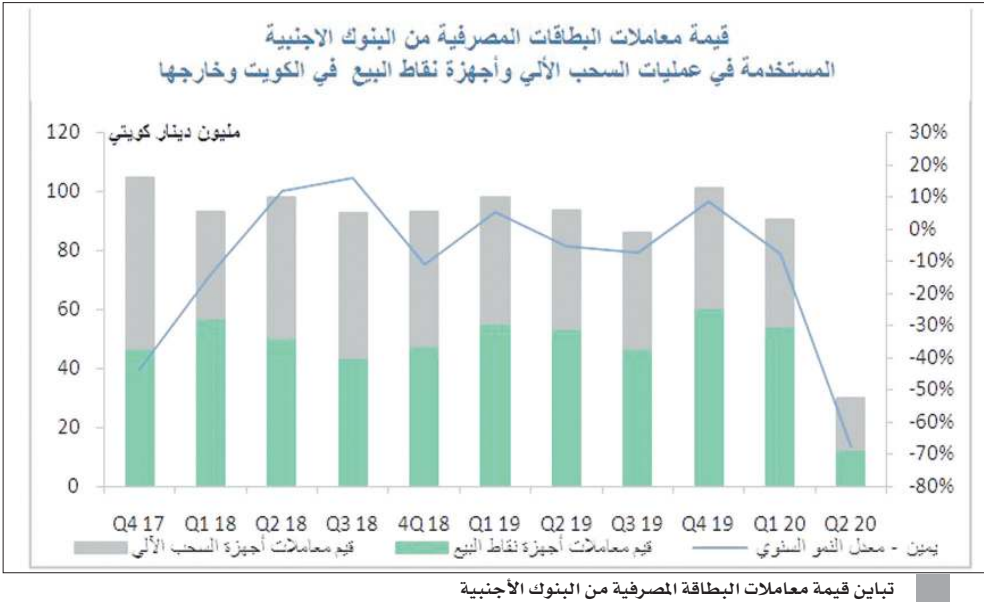
عمليات البطاقات

المصرفية الأجنبية

داخل الكويت إلى

30 مليون دينار

في الربع الثاني



■ السحب الآلي

يمثل 58.7 %

من قيمة معاملات

البطاقات

المصرفية مقابل

41.3 % لعمليات

الدفع عبر نقاط

البيع

تناول تقرير بيت التمويل الكويتي «بيتك» تحليلاً لأهم مؤشرات المعاملات المالية الإلكترونية باستخدام البطاقات المصرفية من البنوك المحلية الكويتية داخل دولة الكويت وخارجها، عبر الصرف الآلي ومبيعات أجهزة نقاط البيع، كما يتناول حجم عمليات بطاقات الائتمان، والمعاملات في السوق الكويتي باستخدام بطاقات صادرة من بنوك أجنبية، ويهدف إلى الوقوف على حالة السيولة والاستهلاك الشخصي والعائلي باستخدام وسائل الدفع.

معاملات البطاقات المصرفية البلاستيكية استمر توقف معظم الأنشطة الاقتصادية خلال الربع الثاني من عام 2020، ولندرجت إجراءات التباعد الاجتماعي في شدتها منذ 12 مارس 2020 للحد من انتشار فيروس كوفيد 19، منذ تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي وتخفيف الإزحام حين كان التسوق متاحاً في مراكز التسوق الاستهلاكية فقط فيما أغلقت المجمعات التجارية، وفي منتصف مايو أصبح ذلك مسوحاً وفق نظام الحجز المسبق عبر تطبيق أطلقه مجلس الوزراء للحد من انتشار الفيروس، وفرض الحظر الكلي في البلاد منذ 10 مايو حتى نهاية، ثم أطلقت الحكومة الكويتية منذ الأول من يونيو خطة العودة من خمس مراحل متتالية تتدرج في شدتها.

وقد حرص المستهلكون على تطبيق تلك الإجراءات التي كان منها لحد من استخدام النقود نقادياً للعدوى، وهو ما ساهم في ضعف عمليات التجادل النقدي وتراجع عمليات الشراء في تلك الفترة، وتزامن ذلك مع قرارات البنوك بتأجيل أقساط القروض الشخصية لمدة ستة أشهر بدأت في أبريل في ظل تعليماته وتشجيعه للبنوك على منح التمويل وضمان الدوائج، ورغم الحد الأقصى المتاح لمنح التمويل من 90 % إلى 100 % كذلك خفض معايير كفاية رأس المال ونسب السيولة مع رفع نسبة الائتمان الممنوح لشراء العقارات.

فيما حرصت الحكومة وبنك الكويت المركزي على تنشيط الاستهلاك والحفاظ على سلاسل التوريد وتدفق السلع الأساسية والضرورية والاستهلاكية والمواد التموينية، ووفق آخر تقرير صادر عن بيتك الكويت المركزي في نهاية الربع الأول 2020 بلغت المعاملات الإلكترونية للبطاقات المصرفية 5 مليارات دينار وفق آخر (سحب آلي ونقاط بيع)، وتعكس تلك القيمة عمليات مصرفية الكترونية مع الانتشار الهائل في استخدام التكنولوجيا والتطور الكبير في أمن وحماية نظم المعلومات الإلكترونية، وتتنوع البطاقات المصرفية وتشمل بطاقات الائتمان والبطاقات المدينة (بطاقات سحب آلي، وأخرى مسبقة الدفع) وكذلك بطاقات مصرفية تصدرها بنوك أجنبية تستخدم في السوق المحلي الكويتي. ونظراً لإجراءات التباعد الاجتماعي والحد من حركة المستهلكين وبداية إغلاق الأسواق غير الاستهلاكية والمجمعات التجارية لمنع انتشار عدوى الفيروس ساهم ذلك بشدة في تراجع ملحوظ لإجمالي قيمة المعاملات من خلال أجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع المنتشرة في السوق الكويتي بنهاية الربع الثاني 35.1 % عن الربع السابق له الذي كان قد تراجع بنسبة 13.5 %، فيما تراجعت تلك المعاملات بنسبة 45.5 % على أساس سنوي وهو التراجع الأعلى خلال خمس سنوات مضت.

وبالفاظ استمرار الاتجاه نحو عمليات المصرفية الإلكترونية مقابل الورقية، برغم تراجع

كبير لعدد العمليات الإلكترونية في أجهزة السحب الآلي ونقاط البيع إلى النصف أي حوالي 42.4 مليون عملية وفق بيانات الربع الثاني 2020 منخفضة 50.1 % عن الربع السابق له وبنسبة 47.5 % على أساس سنوي.

في الوقت الذي تراجعت فيه المعاملات المصرفية الورقية وفق آخر بيانات بنهاية النصف الأول 2020 متمثلة في قيمة الشبكات المقدمة للبنوك المحلية الكويتية 9.7 مليار دينار من خلال 1.7 مليون شيك في النصف الثاني 2020 مقابل 14.2 مليار دينار لعدد شبكات 2.9 مليون شيك في النصف السابق له، أي بانخفاض 46 % لقيمة الشبكات مدفوعة بتراجع عددها 68 % لذات الفترة، كما تعد أدنى على أساس سنوي بنسبة 47.9 % لقيمتها مصحوبة بتراجع عددها بنحو 42.3 %، وتمثل الشبكات جانباً من المعاملات الورقية مع المصارف التي لجأ إليها الشركات والأفراد لتسوية تعاملاتهم المالية والاستثمارية مرتفعة القيمة والتي تخص الأنشطة التجارية المختلفة، وقد شهدت بعض البنوك محاولة لامتة تحصيل الشيكات باستخدام الهواتف الذكية وأجهزة الصرف الآلي.

وقد أدت الأزمة إلى تراجع وتوقف مظاهر الحياة الاقتصادية ومنها التعاملات المالية والاستثمارية مرتفعة القيمة وأدى إلى التأثير على كافة القطاعات الاقتصادية ومن بينها القطاع العقاري الذي انخفضت تداولاته إلى حوالي 878 مليون دينار خلال النصف الأول من 2020 بنسبة انخفاض 53 % عن ذات الفترة من العام الماضي مع انخفاض التداولات في بورصة الكويت إلى نحو ملياري دينار، في حين تراجعت موجودات شركات الاستثمار 2 % على أساس سنوي.

كما أدت الجائحة إلى اتساع استخدام العمليات الإلكترونية، ويلاحظ تفوق كبير لعدد العمليات الإلكترونية مقابل العمليات الورقية، برغم ذلك نجد أن قيمة المعاملات الإلكترونية في أجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع ما زالت أقل، أي أن أغلبية المتعاملين باتوا يفضلون استخدام الأنظمة الآلية خلال فترة التوقف اعتماداً على التقدم التكنولوجي الهائل.

وتشكل قيمة العمليات الإلكترونية من خلال أجهزة نقاط البيع والسحب الآلي 25.2 % فيما يمثل عددها 96.1 % من المعاملات المصرفية الورقية والالكترونية «سحب آلي ونقاط بيع» خلال النصف الأول من 2020 مقابل 29 % لقيمتها و 97 % لعددها في النصف الثاني من 2019.

وقد تراجع عدد البطاقات المصرفية السارية إلى حوالي 4.9 مليون بطاقة سارية كما في نهاية الربع الثاني 2020 وسمازال هذا المؤشر يسير في اتجاه تصاعدي واضح، برغم انخفاض ربع سنوي محدود نسبته 2.1 % عن الربع السابق له وربع في المائة على أساس سنوي، فيما تم إصدار 158 ألف بطاقة مصرفية خلال الربع الثاني 2020 منخفضة 54.1 % عن المصدرة في الربع السابق له و 60 % على أساس سنوي. في الوقت الذي يصل فيه عدد السكان إلى 4.7 مليون نسمة أي بطاقة مصرفية سارية لكل فرد، ويقترب إجمالي القوى العاملة من 2.96 مليون فرد أي 1.6 بطاقة مصرفية سارية لكل فرد عامل، وهو معدل أقل مقارنة ببعض دول المنطقة.

عمليات السحب للبطاقات

المصرفية من أجهزة الصرف

الآلي

انخفضت أرصدة عمليات السحب الآلي ببطاقات مصرفية مصدرة من بنوك تعمل في الكويت إلى نحو 1.9 مليار دينار داخل الكويت وخارجها بنهاية الربع الثاني 2020، منخفضة 9.8 % مدفوعة بانخفاض عمليات السحب الآلي السابق له الذي تراجع بشكل أقل بنسبة 9.8 % مدفوعة بانخفاض عمليات السحب الآلي في الربع الثاني داخل الكويت 33 % مع تراجع تلك العمليات خارج الكويت 46 % عن الربع الأول نظراً للقيود الشديدة وإجراءات الإغلاق طوال معظم تلك الفترة، بالتالي تزايد تراجع إجمالي عمليات السحب الآلي داخل الكويت وخارجها بنهاية الربع الثاني إلى 41 % عن الربع السابق الذي تراجعت فيه 6.9 % على أساس سنوي، ما يعني تراجع المسحوبات النقدية مع انخفاض الإنفاق باستخدامها خارج دولة الكويت بشكل ما.

مبيعات نقاط البيع لكل البطاقات المصرفية انخفضت أرصدة مبيعات أجهزة نقاط البيع إلى حوالي 1.3 مليار دينار بنهاية الربع الثاني 2020 بنسبة 17.9 % عن الربع السابق له، مع انخفاض مبيعات نقاط البيع داخل الكويت بنسبة 35.2 % لذات الفترة، وتراجعت خارجها بنسبة كبيرة 80 %.

بالتالي على أساس سنوي انخفض رصيد مبيعات نقاط البيع بنسبة 51 % في الربع الثاني داخل الكويت وخارجها. ويتزامن ذلك مع ارتفاع أرصدة

التسهيلات الائتمانية الشخصية من القطاع المصرفي المحلي، متجاوزة 16.4 مليار دينار في نهاية الربع الثاني 2020 دون تغير على أساس ربع سنوي في حين ارتفعت بنسبة 2.8 % على أساس سنوي. وهي غالباً توجه لأغراض متنوعة لتغطية حاجات الأفراد منها تسهيلات شخصية مقسطة تجاوزت 11.9 مليار دينار تمنح لأغراض غير تجارية مثل ترميم أو شراء سكن خاص، بالإضافة إلى أغراض استهلاكية وأغراض شخصية أخرى تقترب من 1.5 مليار دينار، مثل تمويل شراء السلع الاستهلاكية والمعمرة أو تغطية نفقات التعليم أو العلاج، وهو ما يساهم بقوة في تحفيز حركة النشاط الاستهلاكي في دولة الكويت.

عدد أجهزة نقاط البيع

والسحب الآلي ارتفع عدد أجهزة نقاط البيع داخل الكويت إلى 68 جهاز في الربع الثاني 2020 بزيادة 2.3 % عن الربع السابق له وتصل الزيادة إلى 9.8 %

على أساس سنوي، وتراجع عدد معاملات نقاط البيع إلى مستوى محدود بسبب إجراءات الإغلاق للمحلات التجارية والأسواق إلى حوالي 30.5 مليون عملية في الربع الثاني منخفضاً 47.5 % عن الربع السابق له فيما انخفضت بنسبة 49.3 % على أساس سنوي، أي المقابل استقر عدد أجهزة الصرف الآلي إلى 2.602 جهاز عن الربع الأول فيما ارتفع 2.6 % على أساس سنوي، في الوقت الذي انخفض

فيه عدد المعاملات باستخدام أجهزة الصرف الآلي إلى 11.9 مليون عملية بنسبة 47.7 % عن الربع الأول و52 % على أساس سنوي.

مازال الاتجاه العام لقيمة عمليات الصرف الآلي يسير نحو التراجع لصالح عمليات نقاط البيع، مع ارتفاع لحصة الصرف الآلي إلى 58.7 % من قيمة العمليات بالبطاقات المصرفية في الربع الثاني 2020، أي أعلى من 56.8 % حصتها في الربع الأول 2019 ومن حصة مثلت 54.4 % في الربع الثاني من العام الماضي. في المقابل تستحوذ أجهزة نقاط البيع على 41.3 % من قيمة العمليات التي تستخدم البطاقات المصرفية للبنوك التي تعمل في الكويت، أي أدنى من 43.2 % حصتها في الربع الأول من 2020 ومن 45.6 % في الربع الثاني 2019. وباتي ذلك بعد أن كان أغلب البطاقات المصرفية تستخدم عبر السحب الآلي بحصة تجاوزت 60 % في عام 2014، وذلك نظراً للتطور التكنولوجي الكبير لصالح أجهزة نقاط البيع والنشاط الذي يشهده سوق التجزئة والربط الآلي بينها وبين حساباتها المصرفية.

إجمالي استخدام بطاقات البنوك الأجنبية فيما يتعلق بالعمليات التي تستخدم البطاقات المصرفية في السوق المحلي الكويتي وتصدرها بنوك أجنبية خارج دولة الكويت ويستفيد منها العملاء في السوق المحلي فقط، تراجعت حصة تلك العمليات في

الربع الثاني إلى أدنى مستوياتها أي 0.9 % من معاملات البطاقات المصرفية وأدنى من حصة شكلت 1.8 % في الربع السابق له، ومن 1.6 % في الربع الثاني 2019.

وقد تراجع حجمها إلى مستوى محدود بلغ 30 مليون دينار في الربع الثاني 2020 أي بانخفاض 66.7 % على أساس ربع سنوي و 68 % على أساس سنوي، مدفوعة بتراجع عمليات الدفع بتلك البطاقات عبر نقاط البيع إلى 12 مليون دينار بنسبة 77 % على أساس ربع سنوي، في حين تراجعت عمليات السحب الآلي لتلك البطاقات إلى 17.9 مليون دينار بنسبة 51 % لذات الفترة. كما يلاحظ أن معاملات تلك البطاقات عبر نقاط البيع انخفضت بنسبة 77 % على أساس سنوي مع انخفاض كبير وصل إلى 56 % لأجهزة السحب الآلي، ومن أحد أسباب ذلك توقف نشاط الزائرين من خارج الكويت لغرض الإقامة أو بصفة سباحية مع إجراءات توقف المطارات والسفر. إجمالي استخدامات بطاقات البنوك المحلية انخفضت قيمة إجمالي عمليات بطاقات المصرفية للبنوك المحلية إلى 3.2 مليار دينار في الربع الثاني، منخفضة 34.5 % عن الربع الأول، وتشمل تلك البطاقات المدينة وبطاقات الائتمان (عبر السحب الآلي ونقاط البيع)، منها ما يستخدم داخلياً أي حوالي 3.2 مليار دينار لعمليات تمت داخل دولة الكويت في كل من أجهزة السحب الآلي ونقاط البيع، وعلى

أساس سنوي انخفضت عمليات البطاقات المصرفية للبنوك المحلية بنسبة قدرها 44.1 %.

بطاقات البنوك المحلية في

أجهزة السحب الآلي: انخفضت عمليات السحب الآلي إلى 1.9 مليار دينار تشكل 59 % من قيمة العمليات التي تستخدم البطاقات المصرفية للبنوك المحلية في الربع الثاني 2020 مقابل 57 % في الربع السابق له وأعلى من حصة مثلت 56 % في الربع الثاني من العام الماضي، وتصل أرصدة السحب الآلي داخل دولة الكويت إلى 1.8 مليار دينار، وتبلغ المسحوبات النقدية من خارج دولة الكويت 39 مليون دينار. وقد انخفضت قيمة إجمالي عمليات السحب الآلي في الربع الثاني بنسبة 32.6 % عن الربع السابق له، مدفوعة بانخفاض عمليات السحب الآلي داخل الكويت 32 %، وفي خارج الكويت بنسبة 46 %.

وقد تراجع إجمالي قيمة عمليات السحب الآلي بالبطاقات المصرفية المدينة على أساس سنوي بحسود 40.9 % مع تراجعها في داخل دولة الكويت 40.7 %، وتراجعت 49.2 % في أجهزة السحب الآلي خارج دولة الكويت.

بطاقات البنوك المحلية في

نقاط البيع: فيما يخص تعاملات البطاقات المصرفية في البنوك المحلية عبر أجهزة نقاط البيع فقد تراجعت إلى مايزيد قليلاً عن 1.33 مليار دينار، منها 1.30 مليار قيمة لعمليات تمت داخل دولة الكويت، و28 مليون دينار لعمليات خارجها. وقد انخفضت قيمة المعاملات عبر أجهزة نقاط البيع في الربع الأول 37 % عن الربع السابق له، مع انخفاض عمليات نقاط البيع داخل الكويت بنسبة 34 % وفي خارج الكويت بنسبة 80 % لذات الفترة. إلا إنه قد انخفضت عمليات البطاقات المصرفية المدينة في الربع الثاني 2020 بنسبة 48 % على أساس سنوي، مدفوعة بانخفاض قيمة العمليات داخل دولة الكويت 46 % وفي خارجها بنسبة 83 %.

أولاً: العمليات باستخدام

بطاقات الائتمان أما بخصوص إجمالي العمليات التي تستخدم بطاقات الائتمان (سحب آلي ونقاط بيع) فقد تراجعت في الربع الثاني 2020 إلى أقل من النصف أي نحو 150 مليون دينار بنسبة 55.9 % عن قيمتها في الربع السابق له، وبنسبة 58.7 % على أساس سنوي وهي المرة الخامسة على التوالي تسجل فيها تراجعاً مزم خمس سنوات مضت. برغم إجراءات بنك الكويت المركزي لتخفيض سعر الخصم إلى 1.5 % أي أدنى مستوياته، مع إصداره مجموعة من الإرشادات وضوابط التمويل المقدم لتحفيز الأنشطة الاقتصادية وخاصة المتضررة.

بطاقات الائتمان في أجهزة

السحب الآلي:

انخفض حجم السحب الآلي باستخدام بطاقات الائتمان داخل دولة الكويت وخارجها إلى 59.8 مليون دينار في الربع الثاني بنسبة 44.6 % عن الربع السابق له، مع تراجع قيمة السحب الآلي بتلك البطاقات داخل دولة الكويت 43.8 % أي بلغت مسحوباتها 57.8 مليون دينار، وتراجعت قيمة عمليات السحب الآلي خارج الكويت إلى 2 مليون دينار أي بنسبة 62 % عن الربع الأول، بينما على أساس سنوي تراجعت عمليات السحب الآلي ببطاقات الائتمان 38 % نتيجة انخفاضها داخل دولة الكويت 36 % فيما تراجعت في خارج دولة الكويت 69 % عن الربع الثاني من العام الماضي. بطاقات الائتمان في أجهزة

تراجعت قيمة عمليات استخدمت فيها بطاقات الائتمان عبر نقاط البيع إلى 90 مليون دينار في الربع الثاني 2020 بنسبة وصلت إلى 61 % على أساس ربع سنوي، مع تراجعها داخل دولة الكويت 54 % حين بلغت قيمتها نحو 73.8 مليون دينار، كما تراجعت تلك العمليات في الخارج في الربع الثاني إلى 16.2 مليون دينار بنسبة 77 % عن الربع السابق له.

وقد تراجعت عمليات بطاقات

الائتمان على أساس سنوي عبر أجهزة نقاط البيع في الربع الثاني 2020 بنسبة 66 %، مدفوعة بتراجع قيمتها داخل دولة الكويت 57 % مع انخفاض كبير لحجمها داخل خارج الكويت بحدود 83 % على أساس سنوي.

ثانياً: قيمة العمليات باستخدام

بطاقات المدينة

فيما يخص إجمالي العمليات

(سحب آلي ونقاط بيع)

باستخدام بطاقات السحب المدينة، وهي بطاقات مصرفية تصدرها البنوك المحلية الكويتية، أي يستخدم العميل حدود الرصيد المتوفر فيها فقط، وتراجع رصيدها إلى 3.07 مليار دينار في الربع الثاني منخفضة 32.9 % عن الربع السابق له، منها 3.02 مليار دينار عمليات داخل دولة الكويت باستخدام تلك البطاقات (انخفضت 32 % عن الربع الأول)، فيما بلغت قيمة استخداماتها خارج دولة الكويت 49 مليون دينار فقط (تراجعت بنسبة 63.4 % عن الربع الأول)، ويذكر أن العمليات المصرفية باستخدام بطاقات السحب المدينة انخفضت على أساس سنوي 44.2 % في الربع الثاني 2020.

بطاقات السحب المدينة في

أجهزة السحب الآلي:

بلغت عمليات السحب الآلي باستخدام البطاقات المدينة 1.83 مليار دينار في الربع الثاني 2020 مع تراجعها إلى 32.1 % بشكل أكبر عن الربع السابق له الذي انخفض 10.1 %، ويلاحظ منذ بداية العام الماضي اتجاه تصاعدي لحصتها مقابل تراجع حصة عمليات نقاط البيع، وقد انخفضت أرصدة عمليات السحب الآلي عبر تلك البطاقات داخل دولة الكويت إلى 1.80 مليار دينار في الربع الثاني منخفضة بنسبة 32 % عن الربع السابق له، مع تراجع السحب الآلي من خارج الكويت إلى 38 مليون دينار بنسبة 45 % لذات الفترة.

وعلى أساس سنوي انخفضت عمليات السحب الآلي من بطاقات السحب المدينة بحدود 41 % نتيجة انخفاض مقارب في داخل الكويت وتراجع أكبر نسبته 47.3 % للسحب الآلي من خارج الكويت عن الربع الثاني من العام الماضي.

بطاقات السحب المدينة في

نقاط البيع:

أما عمليات أجهزة نقاط البيع التي تتم باستخدام بطاقات المدينة فقد بلغت 1.24 مليار دينار في الربع الثاني 2020 منخفضة 34 % على أساس ربع سنوي. وتقترب تعاملات هذه البطاقات داخل دولة الكويت من 1.23 مليار دينار منخفضة 32.3 % على أساس ربع سنوي، في حين انخفضت المدفوعات باستخدامها خارج دولة الكويت إلى 12 مليون دينار بنسبة 82 % عن قيمتها في الربع السابق له.

وعلى أساس سنوي تصاعد تراجع قيمة عمليات نقاط البيع باستخدام بطاقات السحب المدينة إلى 48 % في الربع الثاني مقابل تراجع 24 % في الربع الأول، مع انخفاضها 47 % في الكويت وبنسبة تصل إلى 84 % في خارج الكويت في الربع الثاني 2020.